فإن لم يكن فيها احد فالسلام ان يقول السلام على رسول ا السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين وقال ابن عباس وغيره المراد البيوت المسكونة اي سلموا على من فيها قالوا ويدخل فى ذلك غير المسكونة ويسلم المرء فيها على نفسه بأن يقول السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين ت وفى سلاح المؤمن وعن ابن عباس فى قوله D فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين رواه الحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين يعنى البخارى ومسلما انتهى وهذا هو الصحيح عن ابن عباس وفهم النووى ان الآية فى البيوت المسكونة قال ففى الترمذى عن انس قال قال لى النبى صلى ا عليه وسلّم .

يا بنى اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذى حديث حسن صحيح وفى ابى داود عن ابى امامة عن النبى صلى ا عليه وسلّم قال ثلاثة كلهم ضامن على ا D رجل خرج غازيا فى سبيل ا عزوجل فهو ضامن على ا تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على ا تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على ا تعالى حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن ورواه ءاخرون والضمان الرعاية للشيء والمعنى انه فى رعاية ا D انتهى وقوله تعالى تحية من عند ا مباركة وصفها تعالى بالبركة لأن فيها الدعاء واستجلاب مودة المسلم عليه ت وقد ذكرنا فى سورة النساء ما ورد فى المصافحة من رواية ابن السنى قال النووى وروينا فى سنن ابى داود والترمذى وابن ماجة عن البراء بن عازب قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يقترقا انتهى والكاف من قوله كذلك كاف تشبيه وذك اشارة الى هذه السنن وقال ايضا بعض الناس فى